Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنوا آدم فمن أكلهما فليمتهما طبخاً) خ حـ ١ (الآذان) ص ٦٩ رواه مختصرا .

بالتأمل فيما ذكر يستنبط الكيس ماوراء هذه الوصايا من عمق ومعانى إنسانية . فالبصاق خطيئة وفاعله مخطىء ، لكن إهانته فى المسجد قد تجر إلى معارك تخرج البيت عن حرمته وتضيع التآلف المرجو من وراء الاجتماع . والبيع والشراء فى المسجد يقلبه سوقا ويصبح من شر البقاع بعد أن كان من خيرها . ولا يؤخذ الدعاء على البائع أو المشترى على ظاهرهما ، بل يخيران برفق أن بيعاً فى المسجد لا بركة فيه . ولو كان إنشاد الضالة على بابه من الخارج لكان أولى وأوصل للغرض . وانظر إلى مايؤذى الإنسان . يقال للتنفير منه أنه يؤذى الملائكة . حقاً إنها لكياسة فى التعبير وقول حق ممن أوتى جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم .

(٥٢) وتلك وصايا أخرى نلمح فيها الكياسه إن تأملناها (إن أخنع اسم عند الله عزوجل رجل تسمى بملك الأملاك) .

(٥٣) (لا تسبوا الحمى فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد) (لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ماتكرهون فقولوا . اللهم نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها وخير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر هذه الريح وشر مافيها وشر ماأمرت به) (لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة) .

نلمح الكياسة فيما تقدم ، ولعل البعض يتعجبون ويقولون لماذا لا نسب الحمى أو الريح أو الديك ؟ ولو كانوا أكياساً لصانوا ألسنتهم عن شتم مالا يعقل . ومعلوم أننا أمرنا بالتداوى . ومظاهر الطبيعة لا فائدة من سبها بل يجب أن نستفيد منها ونبتعد عما فيها من ضرر وهذا معنى الدعاء ، وحقاً إن كثيراً من الناس يتيقظون من نومهم على صياح الديكة . والذى يسمى بملك الأملاك ويقبل هذه التسمية فهو تافه معتوه لا يعى ماينادى به .

(٥٤) وهذه طائفة ثالثة تكمن فيها الكياسة وراء حديث الشارع الحكيم : (ما كان الفحش فى شىء إلا شانه ، وما كان الحياء فى شىء إلا زانه)